

21 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هذه السورة المكية سورة يونس فيها مناقشات كثيرة واذا مات عديدة - 00:00:00

المشركين الذين ابوا الا ان يخالفوا منهج الرحمن وكان من هذا الكلام قول ربنا عز وجل وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب. وتفصيلا - 00:00:31

قيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين بسورة مثله ودعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم - 00:01:10

فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وربك اعلم بالمفسدين. وان كذبوا فقل لي عملي ولا انتم مما قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله الكفار ارادوا ان يطعنوا في هذا القرآن - 00:01:53

فقالوا بان هذا القرآن افتراء محمد على ربه وان هناك من علمه هذا القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم في مكة لم يدخل مدرسة ولا كتابا ولا الم براهب ولا حبر كي يعلمه - 00:02:57

فاين تعلم هذا الذي يزعمون وعندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة للتجارة كان صغيرا وفي الوقت نفسه كانت معه صحبة يرقبون وينقلون اخبارا فلم ينقلوا ابدا انهم قطعوا الى عالم من علماء اليهود او النصارى ليتعلموا منه شيئا - 00:03:29

ما فيش اذا هذا القرآن لم يفترى من دون الله لم يفترى من دون الله والعرب اهل فصاحة وبيان وبلاغة. سبحان الله يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله نبيا - 00:04:04

الا اتاه من الایات ما على مثلها امن البشر وما اوتيتها كان وحيا من عند الله وانا ارجو ان اكون اكثراهم تبعا يوم القيمة ارجو ويعني هذا ادب من النبي صلى الله عليه وسلم يرجو ان تكون امة الاسلام هي اربى الامم يوم القيمة اي اكتر - 00:04:30

الامم يوم القيمة. العرب اهل فصاحة فكان الاعجاز من جنس ما تفتقروا به اهل لغة واهل فصاحة. ولو قرأتنا في كتب الفصيح واللغة تجد ان الطفل العربي منذ الصغر يتكلم بالكلام الفصيح الذي لا يقدر عليه في ازماننا الاقحاح - 00:04:59

يعني الناس اللي هم متذمرين جدا في اللغة لا يستطيعون الكلام بهذا الكلام الذي يتكلم به غلمان العرب ايام العرب يعني لو جينا المجمعين واساطين اللغة في اعصارنا لن يتكلموا بلغة غلمان العرب - 00:05:29

فما بالك بشيوخ العرب ورجالات العرب اه سيدنا موسى كان في عصره السحر وبالتالي كانت المعجزة هي معجزة ماذا؟ العصا عندما ضربها فصارت حية تسعى فالتحقق ما يأفكرون. حتى يقع الحق - 00:05:52

ويبطل ما كانوا يفعلون عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كان الناس في ازمانه يتذمرون في الطب. الطب النهائية هي علاج الامراض علاج الامراض شخص المرض وبعد حين بعد كده تعالجه عن طريق الاجراءات الطبية المعلومة - 00:06:21

ولكن هناك امراض في ازمانهم لم يعرفوا لها علاجا والى هذه الازمان ليس لها علاج كارجاع البصر لمن سلبه. يعني لو فيه هناك واحد سلب البصر هل يمكن للطب حتى في اعصارنا - 00:06:49

ان هو يعيid اليه البصر ده لا يمكن مسألة واحد يوموت هل يمكن للطب ان هو يرجع واحد ميت يخليله حي؟ ده لا يمكن اذا الطب مهمما بلغ من تطور فانه يبقى عاجزا احيانا في تفسير بعض الامراض واحياء - 00:07:10

اهلا في علاج بعض الامراض طب سيدنا عيسى عمل ايه الاشياء التي عجزوا فيها ربنا سبحانه وتعالى جعل اعجازه فيها انه يعالج

الاكلمة والابرص والاعمى. ليس هذا فحسب وانما وانما يحيي الموتى باذن الله - 00:07:34

اذا انت كان الاعجاز ده في عهد موسى الناس اللي بيفهمهم وقلوبهم بالفعل فيها تجرد لله لان الاشكال ان القلب اذا كان مصروفا الى الهوى لن يؤمن باليه. لن يؤمن ولن يصدق ولن يعتبر. وبالتالي من الذين امنوا - 00:07:58

موسى اللي امنوا بموسى الذين عاينوا الاية. اللي هم مين؟ السحرة امنوا في هذا المقام والا فان قوم موسى امنوا به لان قومه وفيهم بقايا التوحيد لكن من من المشركين امنوا بموسى الذين عاينوا صدق المعجزة - 00:08:26

ايه اللي حصل؟ وقعوا ساجدين. سجدوا لله عز وجل وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون فرعون شغب امنت به قبل ان اذان لكم وقال لهم ان دي كيبركم الذي علمكم السحر - 00:08:52

ده دايما التشنبع لما المبطل لا يستطيع ان ينال من صاحب الحق يبدأ يشن عليه وشن عليه بكلام ممكن يتصدق. مش اللي هم سحرة! وهو سحره ده. انهى السحر بتاعهم يبقى - 00:09:10

ايه اللي يمنع ان موسى دهوت هو اللي ايه؟ هو اللي هو اللي علمهم السحر يبقى بالفعل مين المعلم الكبير في السحر؟ مين؟ هو سيدنا موسى. سبحان الله! ده اسلوب خسيس من اساليب اهل الباطل - 00:09:28

في سياق قصة سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. عندما اظهر لهم هذه الآيات لم يؤمن به الا الحواريون. ودي مسألة عجيبة جدا لم يؤمن به الا الحواريون وحتى الحواريين دول كان ايمانهم ليس كايمان الصحابة الكرام. يعني شافوا الآيات والمعجزات وما - 00:09:45

مع ذلك اذ قال الحواريون هل اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان انزل علينا مائدة من السماء طب ما انت من شفتم الآيات اللي هو احياء الموتى اعظم من ماذ؟ من انزال المائدة من السماء - 00:10:18

ولذلك عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كان حريضا على هدايتهم. وايقاع الطمأنينة في قلوبهم توجهي الى الله انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين - 00:10:40

قال الله اني منزل عليكم فمن يكفر البعض منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين طيب سيدنا محمد عليه وعلى اخوانه من الانبياء الصلاة والسلام. بعث في قوم يتفنن - 00:11:00

في اللغة وتصريفها سليقة لا هم درسوا آ ابن هشام ولا درسوا الفية ولا نحو ولا صرف ولا شيء. هم يتكلمون لغة سليقة سليقة بطبيعتهم. زي ما في هناك ناس ممكن تقرأ القرآن بالسليقة. وقراءتهم - 00:11:20

في الصديقة احسن من قراءة المتخصصين في القرآن. سبحان الله ليه؟ ده توفيق من الله. فاللي حصل ان لما سمعوا القرآن عجزوا وما عجزهم اتهموا ان هذا القرآن مفترى. وانه معلم - 00:11:45

فرينا سبحانه وتعالى تحداهم تلات تحديات. التحدي الاول ان يأتيوا بمثل هذا القرآن خلاص اذا كان انت ارباب فصاحة القرآن داهوت فيه هناك من علمه لمحمد لا بأس هاتوا بمثل هذا القرآن ان كنتم صادقين - 00:12:08

فلم يستطيعوا فنزل التحدي الى عشر سور مفتريات. طب هاتوا لنا عشر سور مفتريات والتحدي ده موجه للناس والجن. قل لن اجتمع الناس والجن على ان يأتيوا بمثل هذا القرآن لا يأتيون - 00:12:31

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يعني كل ما خلق الله من الناس والجن لو كلهم ظاهر بعضهم بعضا اي ساعة لبعضهم بعضا ان يأتيوا بمثل هذا القرآن لن يستطيعوا طب التحدي نزل الى عشر سور. في قول الله عز وجل ام يقولون افتراؤنا الفاتوا عشر سور مثله مفتريات -

00:12:51

وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين لم يصمت يوما نزل التحدي الى ماذ؟ الى سورة واحدة ودي الموجود في سورة يونس. ام يقولون افترى. قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:13:19

اذا نربط الآية دي بالآلية التي قبلها وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. لا يمكن ابدا لاحد ان يأتي بمثل هذا القرآن. فيفترى لينسبه الى الله عز وجل. ده لا يمكن. هذا لا يمكن - 00:13:41

ولكن هذا القرآن تصديقاً تصديقاً باء خبر كان المذوف لأن السياق فيه كان وما كان هذا القرآن اذا الكون دل عليه السياق والتقدير ولكن هذا القرآن تصدق الذي بين يديه. وتفصيل معطوف على المنصوب منصوب لا ريب فيه - 00:14:00

من رب العالمين. قوله ولكن تصدق الذي بين يديه. لها معنian. المعنى الاول ان هذا القرآن بما ذكر فيه من قصص ومواعظ وسياقات واخبار هذا القرآن يصدق الكتب السابقة يصدق الكتب السابقة. اذا القرآن مهيمن على الكتب السابقة. يعني احنا عندنا قصة نوح في القرآن. وهتلاقي - 00:14:29

شايـف الانجـيل قـصـة نـوـح فـي العـهـد القـدـيم. وهـتـلاـقـي قـصـة نـوـح مـوـجـودـة فـي العـهـد الجـدـيد. لـكـن يـا تـرـى السـيـاق الصـحـيـح اـفـتـح لـي قـصـة نـوـح نـجـدـه فـيـنـ؟ فـيـ الـقـرـآن لـانـ الـقـرـآن هـوـ الـمـصـدـق لـلـكـتـب الـماـضـيـة. الـكـتـب الـماـضـيـة اـمـتدـت بـدـ التـحـرـيف فـحـرـفـتـ - 00:15:06

فيـها كـثـيرـاـ لـكـنـ الـقـرـآن عـصـمـه رـبـنا عـزـ وـجـلـ مـنـ اـنـ تـنـالـه يـدـ مـنـ اـيـدـيـ التـحـرـيف اوـ الـاـضـلـالـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. اـذـ صـارـ الـقـرـآن مـصـدـقاـ. فـمـنـ اـرـادـ خـبـرـ صـدـقـ مـذـكـورـ فـيـ التـوـرـاةـ وـالـانـجـيلـ فـلـيـبـحـثـ عـنـهـ فـيـ فـيـ ماـذـ؟ فـيـ المـصـدـرـ الـمـوـثـقـ مـنـهـ الـلـيـ هـوـ الـقـرـآنـ. وـدـيـ مـسـأـلـةـ عـلـمـيـةـ - 00:15:31

صـحـيـحـ مـسـأـلـةـ عـلـمـيـةـ صـحـيـحـ تـمـامـاـ. لـوـ اـحـنـا عـنـدـنـا مـصـدـرـيـنـ مـصـدـرـ مشـكـوكـ فـيـهـ وـاـخـبـارـهـ مـضـطـرـيـةـ مـصـدـرـ اـخـبـارـ مـوـتـقـةـ. لـوـ اـحـنـا اـتـلـقـيـنـا فـيـ الـكـتـابـ الـلـيـ اـخـبـارـهـ مـضـطـرـبـةـ. خـبـرـ وـالـخـبـرـ دـهـ مـوـجـودـ فـيـ الـكـتـابـ - 00:16:01

وـثـقـ نـعـمـلـ اـيـهـ فـيـ هـذـاـ خـبـرـ بـنـقـيـلـهـ لـيـسـ لـانـ هـوـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـضـطـرـبـ. وـلـكـنـ لـانـ الـكـتـابـ الـمـوـثـقـ هـوـ الـذـيـ اـيـهـ؟ ذـكـرـهـ اـذـ صـارـ الـقـرـآنـ مـصـدـقاـ لـلـاـخـبـارـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـكـتـبـ السـابـقـةـ. هـذـاـ مـعـنـيـ. الـمـعـنـىـ التـانـيـ يـاـ اـخـوـانـيـ - 00:16:21

وـلـكـنـ تـصـدـيقـ الـذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـذـكـورـ فـيـ الـانـجـيلـ مـوـلـيـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ اـشـدـاءـ عـلـىـ الـكـفـارـ رـحـمـاءـ بـيـنـهـمـ تـرـاهـمـ رـكـعـاـ سـجـداـ يـبـتـغـونـ فـضـلـاـ مـنـ - 00:16:44

الـلـهـ وـرـضـوـانـهـ وـيـنـصـرـوـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ. بـعـدـيـنـ قـالـ ذـلـكـ مـثـلـهـمـ فـيـ الـتـوـرـاـةـ وـمـثـلـهـمـ فـيـ الـانـجـيلـ كـزـرـعـ الـاـيـاـتـ. يـبـقـىـ فـاـذـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ لـهـ اوـاصـافـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـتـوـرـاـةـ وـاوـاصـافـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـانـجـيلـ. طـبـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـضاـ كـذـلـكـ - 00:17:07

فـيـ سـوـرـةـ الصـفـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذـ قـالـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيـلـ اـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ يـكـمـ مـصـدـقاـ لـمـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـبـشـرـاـ بـرـسـوـلـ يـأـتـيـ مـنـ بـعـدـيـ اـسـمـهـ اـيـهـ؟ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـسـمـهـ اـحـمـدـ - 00:17:27

يـبـقـىـ اـذـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ ذـكـرـ بـاـنـ فـيـ رـسـوـلـ مـنـ بـعـدـهـ اـسـمـهـ اـحـمـدـ وـهـذـاـ الرـسـوـلـ اـيـضاـ اوـاصـافـهـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـتـوـرـاـةـ. وـلـذـكـ عـنـدـمـاـ اـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ 00:17:49

عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـدـيـنـةـ الـجـمـاعـةـ الـاحـبـارـ الـكـبـارـ بـتـوـعـ الـيـهـودـ ذـهـبـواـ اـلـيـهـ وـقـاـبـلـوـهـ. حـيـيـ بـنـ اـخـطـبـ وـابـنـ عـمـهـ الـاتـنـيـنـ دـوـلـ كـانـوـاـ مـنـ اـخـبـارـ الـيـهـودـ عـلـمـاءـ الـيـهـودـ. فـرـاحـوـاـ يـشـوـفـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـنـ عـمـهـ قـعـدـ بـرـهـ وـدـخـلـ - 00:18:09

قـعـدـ مـعـ النـبـيـ سـلـمـ شـوـيـةـ وـبـعـدـيـنـ خـرـجـ فـقـالـ اـبـنـ عـمـهـ لـهـ اـهـوـ هـوـ دـهـ الرـسـوـلـ الـلـيـ اوـاصـافـهـ مـوـجـودـ عـنـدـنـاـ فـيـ الـتـوـرـاـةـ؟ـ قـالـ هـوـ هـوـ تـأـكـيدـ هـوـ هـوـ. مـسـأـلـةـ عـجـيـبـةـ جـدـاـ - 00:18:29

اـنـ النـاسـ تـبـقـىـ عـارـفـةـ الـحـقـ وـتـحـيـدـ عـنـهـ. هـوـ هـوـ قـالـ لـهـ وـمـاـذـاـ اـنـتـ صـانـعـ؟ـ نـاوـيـ تـعـمـلـ اـيـهـ؟ـ قـالـ سـانـاصـبـهـ عـدـاءـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. وـهـذـاـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـلـمـ جـاءـهـ اـيـهـ؟ـ مـاـ عـرـفـوـاـ كـفـرـوـاـ بـهـ - 00:18:48

اـذـ قـوـلـ رـبـناـ عـزـ وـجـلـ وـلـكـنـ تـصـدـيقـاـ الـذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ مـحـمـولـ اـمـاـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـاـمـاـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ الـقـرـآنـ تـفـصـيـلـ الـكـتـابـ اـيـ فـيـهـ فـصـلـ فـيـ كـلـ شـيـءـ - 00:19:09

فـيـ الـفـصـلـ فـيـ كـلـ شـيـءـ الـحـكـاـيـاتـ وـالـاـخـبـارـ وـالـمـوـاعـظـ وـالـحـكـمـ وـالـاـمـتـالـ لـنـ تـجـدـ اـفـضـلـ مـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ الـاـعـلـىـ شـيـءـ. وـفـيـ مـسـأـلـةـ التـشـرـيعـ الـلـيـ هـيـ الـاـحـکـامـ الـحـالـلـ وـالـحـرـامـ وـالـاـوـامـرـ وـالـنـوـاهـيـ دـهـ كـلـهـ فـصـلـ - 00:19:31

الـلـيـ مـوـجـودـ فـيـ الـقـرـآنـ وـسـتـجـدـ فـصـلـ الـقـرـآنـ يـقـضـيـ عـلـىـ كـلـ فـصـلـ. اـحـکـامـ الـقـرـآنـ بـتـقـضـيـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ وـتـجـدـ اـلـاـنـسـانـ ضـرـورـةـ اـوـلـ ماـ بـيـسـعـ حـكـمـ الـقـرـآنـ اـيـهـ الـلـيـ يـحـصـلـ لـهـ؟ـ يـخـضـعـ - 00:19:52

بـيـنـكـسـرـ لـحـكـمـ الـقـرـآنـ الاـذـاـ كـانـ مـتـمـرـداـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـرـدـونـ حـكـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـاـدـعـاءـ وـالـهـوـيـ الـعـيـادـ بـالـلـهـ وـلـذـكـ

دانما التسلیم بحکم الله ای بما شرع الله هو ده الدين - 00:20:09

ولذلك في سورة يوسف اليوم ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه سمي ربنا عز وجل الكلام ده ايه اللي هو الدين مش اي دين. ليس ديننا مبدل ولا محروا ولا مؤولا. وانما هو الدين المنزل الصحيح اللي هو - 00:20:32

القيم فقال ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم قال هذا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ای لا شك انه من عند الله عز وجل لما اثبتنا قبل من البراءة - 00:20:52

والحجج. ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة مثله هذا تحدي وادعوا من استطعتم من دونه لله ان كنتم صادقين بل كذبوا بل بل هذه اضراب. يعني سبك من الكلام ده كله. الناس دول ايه القصة عندهم - 00:21:11

القصة عندهم ان هم لا علم ولا فهم. ولا منهج صحيح. اومال المسألة عندهم ايه؟ التكذيب. قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اشياء لم يعلموها ولم يقفوا عليها لجهلهم وضلالهم فحاربوا. ولهذا يقولون الانسان عدو - 00:21:32

ذو ما يجهل الانسان عدو ما يجهل. ولذلك الانسان المنصف قبل ان يعادي ما يجهل يعمل ايه الایه؟ يتأمل ويطلبه ويتمعن فيه. ويحصله حتى يكون عداوه للشیء عن علم وبصيرة - 00:21:58

اياك ان يكون موقفك مبنيا على تخرص او ظن او هو. ولكن لابد ان يكون مبنيا على علم وهذا قول الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتיהם تأويله. كلمة - 00:22:19

لما يأتיהם تأويله فيها فسحة للعرب وهذه دقیقة ربما غفل عنها كثير من الذين اولوا هذه الایة مع ان اللفظ يقتضيها صراحة الكلمة ولما ياتهم تأويله. لما هذه للحاضر ولكن ينتظر حصوله بعد - 00:22:39

يعني مثلا هل اتي الاستاذ تقول لم يأتي. اذا الكلمة لم يأتي اي لم يأتي في زمن الخطاب لم يأتي في زمن الخطاب وربما لا يأتي وربما لا يأتي بعد زمن الخطاب. لم - 00:23:09

لو قلت لن يأتي اذا لم يأتي في زمن الخطاب ولن يأتي بعد ایزام الخطاب. اذا ده بيسموه نفي التأبید. مش جاي خالص. لن يأتي مطلقا. لو قلت لما يأتي الكلمة لما يأتي معناها نفي الحدث - 00:23:29

الخطاب ولكن يتصور وقوعه بعد زمن الخطاب. يتصور وقوعه بعد زمن الخطاب. ولهذا في قول الله عز وجل قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الایمان في قلوبكم - 00:23:52

هذه الایة فيها تأويلان. التأويل الاول انهم كفار في الباطن ويزعمون الایمان في الظاهر. وهذا قول بعض اهل العلم هذا قول بعض اهل العلم. القول الثاني انهم مسلمون ولكن ينتظر منه ماذا؟ الایمان. ينتظر منهم الایمان. القرینة الاولى الكلمة لمة - 00:24:15

ولما يدخل الایمان في قلوبكم اذا الایمان ما دخلش هم لسه حدثاء عهد لكن منتظر ان الایمان ايه يدخل بعد كده. ولذلك لما يبقى واحد ربنا ينعم عليه بالهدایة المفترض كل ما يتقدم في الهدایة يرتفع في مقامات الهدایة. ودي مسألة في منتهي الاسف - 00:24:45

تجد الناس في بداية الهدایة في غایة النشاط والقوة والانضباط والعزم والالتزام ثم بعد ذلك تنفسخ دائمهم يبدأ يكسل ويضعف ويرق دينه وترق اخلاقه ويبدأ ان هو يتفنن الافانيين في مخالفۃ الهدی سبحان الله المفترض الانسان كل ما يتقدم عهده في الهدایة يزداد التزامه - 00:25:10

وهذا هو الذي ذكره ربنا عز وجل. قل لم تؤمنوا لم تؤمنوا انتم لسة داخلين الاسلام جديد. يبقى انتم ايه؟ ولكن قولوا اسلمنا الناس بقى اللي داخلين اسلام جداد دول هيصلوم وهيصوموا ويقيموا الليل ويقرأوا القرآن لخشية الله ويصححوا معاملاتهم - 00:25:40

فعندہم ولاء وبراء لله عز وجل. ويربوا اولادهم على الدين ويربطوا حياتهم بالدين. وتبقى رسالتهم في الحياة. انهم يعيشوا لله وفي سبيل الله ومن اجل نفع المسلمين الحاجات دي المعانی الكبيرة دي بتخليلهم يرتفعوا من مقام الاسلام الى مقام ماذا - 00:26:05

الايمان. المقام ده محتاج وقت. محتاج جهد. محتاج وقت ومحاج ماذا؟ ومحاج جهد. يبقى اذا ولما يدخل الايمان في قلوبكم.

القرينة الثانية التي تدل على انهم ليسوا منافقين. وهذا ما رجحه. شيخ - 00:26:25

الاسلام ابن تيمية خلافا لبعض اهل العلم. ولعل قول شيخ الاسلام هو القول الارجح في هذه المسألة. القرينة الثانية وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم من اعمالكم شيئاً كلامة شيئاً نكرة في سياق النفي للدلالة على العموم. اذا اي عمل تعملون ستأخذون اجراء - 00:26:45

وهنا مذنف والتقدير وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدهم اي من ثواب اعمالكم. طب المنافق اما يعمل صلاة ولا صيام مقبولة منه لن تقبل منه لا صلاة ولا صيام - 00:27:13

يبقى اذا لا تقبل الطاعات الا من المطيع. والمنافق لا تقبل الطاعات منه. ليه؟ لأن الباطل الهند ملوث ولها توعده ربنا عز وجل بالخلود في النار. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:27:35

ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتاصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. لما يتوبوا ولذلك بعض الناس يطلب منهم عند فسادهم شيء واحد. ان هم يتوبوا ويصلحوا. فلا يتوبون - 00:27:55

ولا يصلحون. سبحان الله! المسألة في منتهى العجب والقرآن ناطق ينبغي ان ننحني وان تطامن رؤوسنا رؤوسنا لمنهج القرآن بل كذبوا اشكالهم انهم كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وبعدين ولما ياتهم تأويله - 00:28:15

معاني القرآن ودلائل القرآن وعلوم القرآن لم يحصلوها ولكن قربا سيعرفون ودي اللي حصل بالفعل الجماعة المشركين دول بعد فترة دخلوا الاسلام وحسن اسلامهم وبقوا صحيحة وفتحوا الامصار وسادوا الدنيا بعد ان كانوا مكذبين معاندين سبحان الله - 00:28:40

الله وهذا قول الله ولما يأتיהם تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم وهذا تحذير وتخويف قوم نوح وعاد وثمود ولوط وشعيب وقوم موسى والامم التي من بينهم وبعدهم لا يعلمهم الا الله. الناس دي كلها لما كذبوا بالنذر - 00:29:07

وصافحوهם بالنكران ماذا كان الجزاء؟ قال تعالى فكلا اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من الايات ولهاذا قال بعدها فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. ومنهم من يؤمن به - 00:29:40

هم الذين صدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما اتى به من الحق. ومنهم من لا يؤمن به لم يفعل ذلك وربك اعلم بالمفسدين. وان كذبوك وان كذبوك يا رسولنا فقل لي عملي ولكم عملكم. لابد من البراءة من حال المخالفين - 00:30:02

لي حلكم لكم حلكم. لي عملي الذي انتظر ثوابا منه من الله لكم عملكم الفاسد الذي لا تؤجرون عليه بل تعاقبون. ولهاذا رشح هذا المعنى بقوله انتم بريئون مما اعمل - 00:30:29

وانا بريء مما تعملون. نسأل الله تبارك وتعالى ان يبصرنا وان يهدينا وان يأخذ بآيدينا الى سبيله المستقيم القويم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الكريم واصحابه الى يوم الدين. وجزاكم الله خيرا - 00:30:49